محفوظة جميع الحقوق
https://sites.google.com/site/mhfadha

السّنة: **الثانية متوسط**. رقم المقطع: **01**. عنوان المقطع: **الحياة العائليّة**.

الأسبوع: **الثّالث**. عدد الكلمات: **160**. مدّة التسجيل: **00 ' و 00"** .

وجبةٌ بِلا خُبز

صبّت عيني في طبق معدني الحَساء المغليّ الذي في الحَلّة ..إنّه حساء بالشعيرية المفتّتة و الخضار.ولا شَيْءَ غير هذا .. ما كان يوجد خبز.

صاح عمر:

أهذا كلّ شيْء ؟.. حساء بلا خبز ؟...

كان عمر واقفا عند فرجة الباب، مباعدا ساقيه، ينظر إلى المائدة والطّبق الذي تفوح منه رائحة الفلفل الأحمر..و أمامه أمّه وعويشة ومريم.

ردّد يقول في غضب و حسرة هذه المرّة:

أهذا كلّ شيْء ؟..

قالت 'عيني':

لم يبق عندنا خبز. الخبز الذي جاءتنا به 'لالاّ' نفَدَ منذ أمسِ..

فكيف نأكل الحساء يا أمّي؟

بالملاعق !

انغمست الملاعق في الطّبق، ولم يلبث 'عُمَر' أن قرفص إلى جانب الآخرين.

راحوا يلعقون صامتين، في اطّراد يكاد أن يكون آليا، الحساء الذي يسلق أفواههم بمرقه السّاخن؛ كانوا يشرقونه شرقا، ويبلعون، فيُحِسُّون بدفء طيّب ينساب في أجسامهم. إنّه لذيذٌ، حَساء الشِّتاء..

على مهلك يا بنت..

من ؟..أنا ..

سألت عويشة هذا السؤال و هي تنتفض. وغصَّتْ بالحَساء، بينما تَخضَّب وجهُها بالحُمرة مِن المرَق السَّخِين.

محمد ديب، الدّار الكبيرة، منشورات: anep، الجزائر، 2007. ص: 45]